

# 30 - شرح الأصول الستة عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فنواصل القراءة في هذه الرسالة - [00:00:21](#)

الموسومة بالأصول الستة لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له للشارح والسامعين - [00:00:41](#)

قال الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم وقد بين الله تعالى هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:01:07](#)

الى قوله قبل ذكر ابراهيم عليه السلام يا بني اسرائيل الاية ويزيده وضوحا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعمي البليد. ثم صار هذا اغرب الاشياء - [00:01:27](#)

وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات. وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل. وصار العلم الذي الله تعالى على الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او مجنون. وصار من انكره وعاداه - [00:01:45](#)

وصنف في التحذير منه والنهي عنه هو الفقيه العالم قال المصنف رحمه الله الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم فهذا الاصل عقده المصنف رحمه الله واورده هنا لانه اصل التبس - [00:02:05](#)

على كثير من الناس واختلط عليهم دعاة الحق من من دعاة الباطل واصبح الناس يأخذون عن كل متكلم ويتبعون كل ناعق ولا يميزون بين اهل الحق والباطل بل ليس عندهم - [00:02:42](#)

اللة يميزون بها بين من هو داعية للحق او داعية للهوى والباطل ورب العالمين ارشد في كتابه السائلين والمستفتين والمتعلمين ارشدهم الى الاخذ عن اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ليس الاخذ عن كل احد. وانما الاخذ - [00:03:13](#)

عن اهل الذكر وهم اهل العلم والفقه بدين الله تبارك وتعالى. وعندما يختلط هذا الامر على الناس يصبح اخذهم عن كل احد. وتلقيهم عن كل متحدث. وهذا من من اعظم اسباب - [00:03:43](#)

الانحراف عن دين الله تبارك وتعالى. وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين. وائمة الضلال هم من يلبسون - [00:04:03](#)

لبوس العلم ويتزيئون بزي العلماء ولكنهم ينشرون البدع في الامة والخرافات اهواء والضلالات وما لا اصل له في دين الله. ويلبسون الحق بالباطل. ويكتمون الحق ويحبونه عن الناس فتنتشر على ايديهم البدع وتنتشر على ايديهم الخرافات - [00:04:23](#)

ولا يزال اتباعهم يحسنون بهم الظن. ويظنون انهم بينون دين الله عز وجل وتراه يؤيد باطله اما بحديث مكذوب او اية يحرفها عن معناها؟ او قصة يخترعها؟ او رؤيا منامية يدعيها - [00:04:53](#)

او تجربة او تجربة يزعمها او نحو ذلك من المسالك المتبعة عند هؤلاء في نشر ما لهم من خرافة وباطل ولضعف البصيرة في الناس والفهم والدراية يروج عليهم كلام امثاله امثال هؤلاء - [00:05:23](#)

ولهذا عقد المصنف رحمه الله هذا الاصل نصحا للناس. وبيانا لهذا الامر ان يعرف الفقه والفقهاء والعلم والعلماء. العلم والفقه اي النافع

الذي امر الله تبارك وتعالى به. فليس كل كلام يلقي فقهه - 00:05:47

وليس كل بيان يبين فقه وعلم العلم والفقه الذي مدح الله عز وجل اهله ورغب النبي صلى الله عليه وسلم في تحصيله وتلقيه هو العلم الشرعي. المستمد من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. العلم قال الله وقال رسوله. هذا هو العلم - 00:06:17 على ضوء فهم الصحابة الكرام. ومن اتبعهم باحسان. هذا هو العلم الذي امتدحه الله وهذا هو ميراث الانبياء. كما قال عليه الصلاة والسلام فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما - 00:06:48

ما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وهذا هو العلم الذي شهد عليه الصلاة والسلام لصاحبه بالخيرية. من يرد الله به خيرا في الدين خيركم من تعلم القرآن وعلمه. من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل - 00:07:08 الله له به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. كل التي وردت في الترغيب في العلم والحث عليه المراد بها العلم الشرعي والمراد بالفقه الفقه الذي يستمد من كتاب الله عز وجل. سواء اريد بالفقه الفقه الاكبر - 00:07:35 الذي هو العقيدة واصول الدين او الفقه الاصغر الذي هو الاحكام. والفروع فهذه كلها فقه في دين الله تبارك وتعالى ولا يكون هذا الفقه صالحا سديدا الا اذا كان مستمدا من كتاب الله عز - 00:08:03

عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام على ضوء فهم السلف الصالح رحمهم الله وعندما لا تميز هذه الحقيقة تخلط امور في هذا الباب وتسمى علما فتضر بالناس غاية الضرر. ومن اعظم ذلك خطرا على الناس. واداهاه عليهم - 00:08:23 علم الكلام. علم الكلام. الذي بنى عليه اربابه فهم دين الله عز وجل بما عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وصار الواحد منهم في تقريره لامور دينه - 00:08:54

الاعتقاد يذكر عقليات وتصورات وفلسفات ما انزل الله بها من سلطان فاذا اراد ان يقرروا عقيدة قال بما انه كذا اذا يكون كذا. ولو كان كذا لكان انا كذا ويمضي بهذا الاسلوب في تقرير الاعتقاد. يمضي متحدثا بهذا الاسلوب وبين يديه كتاب الله ناطق بالحق - 00:09:14 وبين يديه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدة بالحق ودالة عليه فيعرض عنهما. ثم يقحم عقله القاصر يقحم عقله القاصر وتصوراته الضعيفة فيبدأ يقرر في الاعتقاد ما لا اساس له ولا اصل عليه. خوض في الله وفي دين الله. وفي شرع الله. بلا - 00:09:44 وهذا من اعظم المحرمات واكبر الاثام. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولا تفقوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وبات علم التوحيد الذي هو اعظم العلوم واجلها يسمى بسبب - 00:10:14 هؤلاء بعلم الكلام يسمى علم الكلام. يسمى علم التوحيد عندهم او علم العقيدة يسمى علم الكلام يبدأ هؤلاء في تقرير الاعتقاد على الكلام الباطل والخوض في دين الله عز وجل بالعقليات والاراء. وقد قال ابن ابي العز رحمة الله في شرحه - 00:10:40 عقيدة الطحاوية كيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام اي ان هذا محال لا يمكن. لا يمكن للانسان ان يصل الى الاصول الصحيحة والعقيدة - 00:11:10

ايده السليمة دون ان يتلقى ذلك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولا يمكن ايضا ان يعرف العبادة الصحيحة الا بالتلقي عن الرسول عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال العلماء كل طريق الى الله سبحانه وتعالى - 00:11:30

مسدود الا من طريق الرسول. عليه الصلاة والسلام. لا يمكن للانسان ان يصل الى الى هدى والى حق والى علم نافع والى سديد قول وصالح عمل الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله - 00:11:50 اسوة وقدوة له في عقيدته وعبادته وعمله. لقد جاءكم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ومن فارق ما جاء به الرسول - 00:12:10

طول عليه الصلاة والسلام ضل. ولهذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كثيرا ما يقول من فارق من فارق الدليل ظل السبيل. ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

يقول رحمه الله كل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام هو الحجة. وكلام غير الله وكلام غير الرسول عليه الصلاة والسلام ليس حجة وانما تطلب له الحجة ان وجدت في كتاب الله او سنة رسوله عليه الصلاة - 00:12:50

الصلاة والسلام فان وجدت والا رد عليه قوله. وهذا معنى قول مالك رحمه الله كل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما يشير المصنف رحمه الله هنا المصيبة - [00:13:20](#)

على الناس في هذا الباب عظمت. لانهم اصبحوا لا لا يميزون. بين دعاة وادعياء الباطل. بل اصبح بعض العوام يميل في تلقيه وفي الى من يراه يفتيه بما يريد. او من - [00:13:40](#)

تراه يفتيه على هواه وتجده يتنقل بين من يفتون واحدا تلو الاخر الى ان يقع على شخص يرخص له وفيما يريد ليس منشودة في الحق ومطلوبه دين الله عز وجل وانما منشوده - [00:14:10](#)

الامر الذي اتجه للسؤال عنه او طلب الرخصة فيه. وهذه من المصائب العظيمة اصبح في الناس من لا يميز بين الفقه والفقهاء والعلم والعلماء. واصبح الداعية للبدعة الذي لا يسمع منه تقرير الاعتقاد الصحيح والدين القويم على ضوء الدليل المستمد من كتاب الله وسنة رسوله - [00:14:30](#)

رسوله عليه الصلاة والسلام يعد عند بعض الناس عالما وفقها. واصبح ايضا عكس ذلك العالم المنضبط بضوابط الكتاب والسنة المتقيد بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه - [00:15:01](#)

من لم يرمى باوصاف ينفر بها الناس عنه. والواصف التي يرمون بها الذين هم على السنة وعلى التلقي من كتاب الله عز وجل كثيرة جدا في القديم والحديث قال بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم. يشير - [00:15:21](#)

هنا الى ان في الناس من يتشبه باهل العلم ويتظاهر بالعلم وهو في الواقع يدس البدع وينشر الباطل والخرافة بين الناس. لا ينشر دين الله عز وجل وانما ينشر خرافة باطلة - [00:15:51](#)

وبدعا ظالة. هذا الذي عنده وهذه بضاعته لكنه يتظاهر بمظهر العلم والفقه والبصيرة في دين الله فيغير العوام ويخدع الجهال قال وقد بين الله عز وجل هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي - [00:16:11](#)

انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم الى قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم العالمين مشيرا الى ان في هذا السياق بيانا لهذه الحقيقة واظهارا الى ان العالم الحق - [00:16:40](#)

شأنه ذكر نعمة الله عليه وفضله عليه وشكره لنعمة الله تبارك وتعالى وعدم لبسه الحق بالباطل وعدم كتمانها للحق ومحافظته على ما امر به من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والبعد عن ان يكون شأنه شأن من يدعو - [00:17:00](#)

الى الشيء ولا يعمل؟ تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ فهذا السياق المبارك عندما يتأمله طالب العلم يجد فيه ضوابط يميز بها بين العلماء والادعياء. فالعلماء لهم صفاتهم والادعية لهم صفاتهم وكلها مبينة في هذا السياق وفي مواضع ايضا اخرى من كتاب الله عز وجل - [00:17:30](#)

يكشف هذا الامر وتجلي هذه الحقيقة قال ويزيده وضوحا يعني يزيده هذا الامر وضوحا وبيانا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعامي البليد. اي ان السنة جاءت ببيان العلماء وصفات اهل العلم - [00:18:00](#)

ولو وقف طالب العلم على بعض الكتب المصنفة في هذا الباب وبخاصة كتاب بيان العلم وفضله لابن عبد البر لوجد فيه من السنة ذكر فضل العلم وعلامات اهله وصفاته في ضوء سنة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. فهو امر - [00:18:26](#)

بين في الكتاب والسنة غاية البيان. بين كما قال المصنف بيانا واضحا للعامي البليد ذكر في القرآن والسنة نصوص توضح منهم العلماء واضحة للعامي البليد. لكن المعرض والمتبع لهواه ونحو هؤلاء تختلط عليهم الامور وتلتبس اما بسبب - [00:18:56](#)

بالجهل او بسبب اتباع الاهواء قال ثم صار هذا اغرب الاشياء. صار هذا الامر اغرب الاشياء. يعني معرفة العلماء وعلاماتهم والفقهاء وعلاماتهم صار هذا اغرب الاشياء. يعني امره صار غريبا بين الناس لا يكاد يعرفه الا القلائل منهم - [00:19:28](#)

الامر الغريب الذي لا يعرفه الا القلة من الناس وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات. وصار العلم اي العلم الصحيح المستمد من الكتاب والسنة هو البدع والضلالات واصبح في الناس كثيرون من ينكرون السنن ويصمون بها بالبدعة - [00:19:54](#)

السنن ويصمون بها بالبدعة. وينكرون العقيدة الصحيحة. المستمدة من الكتاب والسنة ويصفونها بالضلال العبادات الثابتة عن الرسول

عليه الصلاة والسلام ويصفونها بالباطل هذا معنى قوله رحمه الله وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات. اي ان هؤلاء اصبحوا

يصفون العلم الصحيح والفقه - [00:20:20](#)

صحيح بانه بدعة وضلالة. وما هو العلم؟ العلم هو البدع التي يمارسونها ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان وخيار ما عندهم

يعني افضل شيء عند هؤلاء لبس الحق بالباطل. وخيار ما عندهم لبس الحق - [00:20:49](#)

بالباطل ولبس الحق بالباطل هذا امر لا خير فيه. امر لا خير فيه. اي خيرية في ان يلبس الحق بالباطل وتخلط على الناس امور

وتغيب عنهم الحقيقة الناصحة المأخوذة من الكتاب والسنة - [00:21:12](#)

فاذا كان هذا خيار ما عندهم اذا كان هذا خيار ما عندهم لبس الحق بالباطل فمعنى ان معنى ذلك ان هؤلاء في ضياع تام واعراض تام

عن كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. قال - [00:21:37](#)

ما عندهم لبس الحق بالباطل. وصار العلم الذي فرضه الله تعالى على الخلق ومدحه ايتفوه به الا زنديق او مجنون. قوله لا يتفوه به الا

زنديق او مجنون اي بزعم هؤلاء - [00:22:01](#)

اي بزعم هؤلاء فيصفون الذي يتفوه بالعلم الشرعي المستمد من كتاب الله عز وجل يصفونه بالجنون وربما وصفوه بالزندقة. والزندقة

مروق عن دين الله تبارك وتعالى فيصفون المتمسك على دينه المتمسك بدينه بانه اما به جنون - [00:22:21](#)

او يصفونه بانه زنديق او مارق او نحو ذلك من الاوصاف. اسوة بالمشركين الذين وصفوا النبي عليه الصلاة والسلام بالساحر والكاهن

والمجنون والمفتري الى غير ذلك من الاوصاف التي لقبوه بها. ولقب بنظائرها اتباعه المتمسكين بهديه - [00:22:51](#)

السائلين على نهجه صلوات الله وسلامه عليه. قال وصار من انكره وعاداه وصنف في التحذير منه والنهي عنه هو الفقيه العالم. وصار

من انكره وعاداه الظهير هنا يعود الى العلم والفقه الصحيح. المستمد من الكتاب والسنة. صار من انكر العلم الصحيح - [00:23:21](#)

وعاد الفقه الصحيح المستمد من الكتاب والسنة وصنف في التحذير منه اي صنف في التحذير من السنن الصحيحة والفقه الصحيح

والعلم الصحيح وصنف التحذير منه والنهي عنه هو الفقيه العالم - [00:23:49](#)

وهذا موجود تصنف كتب في رد السنن والاشادة بالبدع واحياء الضلالات وصف اصحابها بالعلماء. ويلقبون بالفقهاء. وربما قيل في

حقه امام ربما قيل في حقه امام وربما قيل امام الائمة - [00:24:09](#)

من قبل اتباعه من الغوغاء والجهال وهو ليس عنده الا نشر للخرافة اما نشر للقبولية بالقبور بالكذب على رسول الله عليه الصلاة

والسلام او نشر الاحاديث الواهية الظعيفة او تحريف الايات عن معانيه - [00:24:35](#)

او حكاية القصص وذكر الرؤى والمنامات ويكون الكتاب كله مبني على هذا الامر ولا ترى فيه لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا

قبور انبياء المساجد. ان شرار الخلق عند الله الذين يتخذون القبور مساجد. هذه الاحاديث - [00:24:55](#)

الصحيحة لا تراها ترى اما اية يحرفونها عن معناها ويصرفونها عن مدلولها مثل استشهاد هؤلاء وكل من كتب منهم في هذا الباب

بقول الله تعالى قال الذين وقال قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا - [00:25:15](#)

هذا امر حكاة الله عز وجل عن اهل الغلبة وهم كفار كما يدل على ذلك سياق الايات في سورة الكهف فيستدلون به لهؤلاء ويتركون ما

قاله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بلحظات لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم - [00:25:41](#)

المساجد ولا يصح ان نقول هذا شرع من قبلنا وشرع من قبلنا جاء بنصفه لا يصح ان نقول هذا الكلام. لماذا لانه لو كان شرع لمن قبلنا

ايصح ان يقول عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود؟ والنصارى اتخذوا قبورا بالمساجد؟ ايصح ان يقول ذلك - [00:26:02](#)

عنهم على امر هو شرع عندهم هذا لا يقال. فاتخاذ القبور مساجد ليس شرعا لمن قبلنا بل هو باطل اديان جميع الانبياء في اديان

جميع الانبياء والاية ذكر لحال اهل الغلبة من غير المسلمين - [00:26:27](#)

انهم يظهر عليكم يرموكم او يعيدوكم في ملتهم هو وصف لحال السياق واضح وصف لحاله غير فيستجلون بحال بعمل اهل الغلبة

في مساق ليس مساق مدح بل مساق ذنب ويتركون حديث رسول الله. العامي المسكين اذا قال له واحد من هؤلاء الله يقول قال

الذين غلبوا على امرهم لتتخذ - [00:26:47](#)

إذا عليهم مسجدا. هذا القرآن ناطق باتخاذ القبور مساجد. هذا كتاب الله ناطق فكيف يقولون انه لا يجوز؟ العامي مسكين يقول له ايضا افتح سورة الكهف ويريه الاية في السورة يقول كيف يقال انه هذا حرام؟ العامي ما يدري - [00:27:13](#)

ثم يردف هذه الاية التي حرف معناها بحديث يورده للعوام ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من اعتقد في قبر النفعة مثلا او اشياء من هذا القبيل يكذبونها ويفترونها ثم يردف - [00:27:32](#)

بقصص قصة فلان وقصة فلان ثم تجمع في كتاب ويعد علما ويعد مؤلفه عالم فقيه وهو كله كذب على الله وكذب على رسوله وقول على الله بلا علم وتلفيق وتزوير وكتم للحق - [00:27:52](#)

ولبس للحق بالباطل وخلط للامور ويسمى الكتاب كتاب علم ويسمى مؤلفه عالم فقيه ووالذين يكتوون من جمرة هذا الرجل العوام الجاهل. يغتر ويقعون في انواع من الباطل. هذا مثال قل في جميع ابواب الدين مثل هذا. عندما يتصدر للناس - [00:28:12](#)

دعاة الباطل ودعاة الضلال فيفسدون في الناس بمثل هذه الطريقة. فالمؤلف رحمه الله وضع هذا الاصل نصحا للناس حتى لا يختلط على عوام المسلمين وعلى المهتدين من طلبة العلم لا تختلط عليهم - [00:28:42](#)

الامور ويعرفون حقيقة الامر نعم قال رحمه الله تعالى الاصل الخامس قال بيان الله سبحانه لاولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار ويكفي في هذا اية في سورة ال عمران وهي قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:29:02](#)

الاية واية في سورة المائدة وهي قوله يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الاية واية في سورة يونس وهي قوله الا ان اولياء الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:29:35](#)

ثم صار الامر عند اكثر من يدعي العلم وانه من هداة الخلق وحفاظ الشرع الى ان الاولياء لا بد فيهم من ترك اتباع الرسل. ومن تبعهم فليس منهم. ولا بد من ترك الجهاد فمن جاهد فليس منهم - [00:30:05](#)

ولا بد من ترك الايمان والتقوى فمن تهجد بالايمان والتقوى فليس منهم. يا ربنا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء. امين قال رحمه الله الاصل الخامس وهذا اصل عظيم ومفيد جدا للمسلم. والناس - [00:30:25](#)

بحاجة ماسة لفهمه والعلم به. يقول رحمه الله بيان الله لاولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من اعداء الله والفجار هذا اصل مهم. يجب على المسلم ان يفهمه في ضوء كتاب الله وسنة - [00:30:49](#)

نبيه عليه الصلاة والسلام ولعلنا نلاحظ معاشر الاخوة الطريقة المباركة والنهج السديد الذي عليه هذا الامام في توضيحه للامور لما اراد ان يذكر علامة العلماء وامارة الفقهاء اورد آيات و اشار الى احاديث - [00:31:19](#)

تعرف تعرف بها ومن خلالها علاماتهم. ولما اراد ان يبين علامات الاولياء اولياء الله سبحانه وتعالى ايضا اورد آيات من كتاب الله عز وجل تعرف من خلالها علاماتهم. منها بذلك - [00:31:43](#)

ان الحق واهله ودعائه انما يعرفون من جهة دلالة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال بيان الله سبحانه لاولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار - [00:32:03](#)

فالاولياء الله لهم علامات ذكرت في القرآن والسنة واولياء الشيطان الذين يدعون انهم اولياء الله ايضا لهم علامات ذكرت في الكتاب والسنة وقد صنف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مصنفا عظيم النفع كبير الفائدة سماه الفرقان - [00:32:29](#)

بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. هو كتاب عظيم جدا. ذكر فيه ما يميز به بين ولي الله وولي الشيطان ومن لم يميز خدعه اولياء الشيطان وغروره وصرفوه عن دين الله تبارك وتعالى - [00:32:58](#)

قال يكفي في ذلك يكفي في هذا اية في سورة ال عمران وهي قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الله الاية واية في سورة المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - [00:33:26](#)

بقوم يحبهم ويحبونه الاية واية في سورة يونس وهي قول الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. يقول رحمه الله يكفي ان تعرف الاولياء حقا وصدقا من خلال هذه الايات الثلاث فقط - [00:33:46](#)



ففيها كفاية لك في معرفة من هو الولي. وما هي علاماته فالعلامة الاولى في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم العلامة الاولى الاتباع. اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. ولقد كان بعض اهل العلم يسمون - [00:34:11](#) هذه الاية اية المحنة اي ان من اراد ان يمتحن نفسه في صدق وقوة محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك محبته لرب العالمين فلينظر او ليقس ذلك على ضوء الاتباع الذي عنده - [00:34:39](#)

فانه كلما كان اعظم اتباعا وتمسكا بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم فان هذا اماره على صدق المحبة. وكلما ضعف فيه الاتباع فهذا اماره على ضعفها فكيف يكون وليا وهو لا يتبع الرسول عليه الصلاة والسلام؟ في بعض البلدان يجلس من يزعم ويدعى انه - [00:35:03](#)

متكئا على سارية في المسجد وتقام الصلاة ويصلي الناس وهو متكئ ما ما يصلي معه اين الولاية اين الولاية بدون الصلاة او لا يكون ايضا في المسجد يكون في الشارع. جالسا في مكان وتقام الصلاة وينادي لها ولا يقوم يصلي - [00:35:34](#) ويدعى انه ولي من اولياء الله. اين الصلاة التي فرضها الله على عباده يقول احد الاشخاص مررت في بلد ما على مكان واذا برجل كل ما مررت جالس ما يقوم وليس به علة - [00:36:00](#)

جالس في مكان ولا يقوم حتى اوقات الصلوات. فسألت عنه قلت من هذا؟ قالوا سبحان الله ما تعرفه هذا ولي من اولياء الله. كل الناس يشهدون له بالولاية. هذا نذر ان لا يقوم من هذا - [00:36:19](#) المكان ابدا فقط يجلس في هذا المكان يصلي على النبي. صلى الله عليه وسلم الصلاة المفروضة التي افترضها الله على عباده وامر بها ودعا الى اقامتها في المساجد تترك اجلس في هذا المكان لا يقوم منه - [00:36:39](#)

اين الولاية بدون الاتباع؟ يغتر العوام عندما تؤتى لهم بمثل هذه الحكايات يغتر العوام ويظن فعلا ان هذا ولي من اولياء الله. فولى الله المتبع. علامته الاتباع. واعظم ما يكون في فيه - [00:37:02](#) فعل الفرائض اذا ضيع الفرائض ليس من اولياء الله. ما لا تحتاج هذه الى مفاصلة او واضحة. اذا ظيع الفرائض وليس من اولياء الله من ضيع الفرائض فهو لما سواها اضيع - [00:37:22](#)

فالولاية لابد فيها من اه فعل الفرائض. ولهذا قال العلماء الولاية درجتان. ولي اولياء الله على درجتين بينت الدرجتان في قوله عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى في الحديث القدسي من عاد - [00:37:38](#) لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فالاولياء على درجتين درجة فعل الفرائض الذي يحافظ على الفرائض ويترك المحرمات هذا من اولياء الله - [00:37:58](#)

ولدرجة في الولاية اعلى منها درجة ماذا؟ من يفعل الفرائض ويترك المحرمات وينافس في فعل الغائب والمستحبات وهذا معنى قوله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت - [00:38:29](#) معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي عليها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعدن هذي علامته يفعل الفرائض اما شخص يجلس ولا يصلي - [00:38:49](#)

ثم يقول من حوله هذا ما تعرفه هذا ولي من اولياء الله. ثم يقولون ايضا لو كان عندك مشكلة اجلس عنده بدون ما كلمه هو يعرف مشكلتك وهو يعطيك يلقي في قلبك الدواء له هذا ولي. العوام مساكين. العوام مساكين يخدعون بمثل هذا الكلام - [00:39:06](#) ثم اذا قيل للعوام فلان جرب وفلان جرب وفلانة جربت ومثل هذه السوالف لا تسأل عن ركضهم على مثل هذا زرافات وحدنا وهذا الضياع هذا الضياع. واصبحت المقياس في في الولاية مثل هذه المقاييس الفاسدة. اما - [00:39:29](#)

المقاييس التي في الكتاب والسنة لا تجددهم يرجون عليها ولا يقفون عندها. فاذا علامة الولي الاتباع والافتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام وبسننه ومن اعظم ما يكون في ذلك الصلاة - [00:39:51](#) كان بعض المتقدمين اذا اراد ان يذهب الى مكان ليتلقى العلم عن شخص يذهب وينظر في صلاته لوجده من اهلها والمحافظين عليها اطمئن لعلمه. والا ان كان مضيعا للصلاة فهو لما سواها اضيع - [00:40:12](#)

ولا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة قال بعض السلف من اراد ان يعرف وزن الاسلام عنده فلينظر الى وزن الصلاة من اراد ان يعرف وزن الاسلام وقيمة الاسلام ومكانة الاسلام عنده فلينظر الى الصلاة - [00:40:31](#)

الصلاة ميزان لاسلام الشخص اذا كان شخص لا يصلي ولا يشهد الصلاة مع الجماعة هذا ولي من اولياء الشيطان. ولي من اولياء الشيطان يجلس في قارة في الطريق وليس به علة وليس به مرض لم يمنعه مرض. ولم يمنعه عذر الا مثل هذه الدعاوى الباطلة هذا - [00:40:54](#)

ليس من اولياء الله والنبي عليه الصلاة والسلام في اخر حياته في مرضه كشف الستر ورأى الصحابة يؤمهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه فتهلل وجهه فرحا. عليه الصلاة والسلام. من هذا المنظر العظيم - [00:41:17](#)

تهلل وجهه فرحا والناس يراهم صفوف يصلون في المسجد خلف خير اصحابه ابو بكر رضي الله عنه. فتهلل وجهه فرحا هذي وهذي الولاية الولاية في الصلاة وفي عبادة الله واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام هذي علامة واضحة - [00:41:37](#)

في القرآن لا تحتاج الى بيان لكن مع ذلك الامر التبس على كثير من العوام والجهال واصبح بعض العوام لا ينظر الى هذه العلامة ليقيس وانما ينظر الى طول العمامة. لا ينظر الى هذه العلامة - [00:41:59](#)

انما ينظر في معرفة الولاية الى طول العمامة. او الزي والشكل. واصبح بعضهم الولاية نوع من اللباس ونوع من الزي معين ونوع من الحركات معينة تفعل اذا وجدت اصبحت مقياسا - [00:42:17](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله هذه لا تقاس بها. هذا الميزان الواضح لا يقاس به ولا ولا يميز من خلاله من هم اولياء الله ثم كذلك الاية الثانية يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:42:37](#)

ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذكر لهم اربع علامات ادلة على المؤمنين يعني في قلوبهم رحبة للمؤمنين ومحبة للخير لهم ونصح ودعاء وتعاون معهم على الخير - [00:43:02](#)

على الكافرين قلوبهم فيها عزة ومنعة وفيها ايضا بغض وكراهية للكفار واعداء دين الله تبارك وتعالى وفي ايضا الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ونصرة دينه. وفيهم ايضا انهم لا يخافون في الله. لو لومة لائم في بيان - [00:43:23](#)

الحق وايطاحه والدعوة اليه ونشره. مثل هذي اذا وجدت هذي علامات. علامات؟ على ان الانسان من اولياء الله تبارك وتعالى. ثم ختم بعلامة اخيرة في قوله تبارك وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف - [00:43:43](#)

عليهم ولا هم يحزنون ثم ذكر علامتهم تبارك وتعالى قال الذين امنوا وكانوا يتقون. الذين امنوا وكانوا يتقون. العلماء رحمهم الله يقولون اذا جمع بين الايمان والتقوى في اية واحدة او في نص واحد - [00:44:03](#)

يكون الايمان يتناول العقائد الصحيحة وفعل الاوامر والتقوى البعد عن العقائد الزائفة الباطلة وترك النواهي فالايمان اعتقادا الامر الصحيح والعمل بالطاعات التي دل عليها الكتاب والسنة والتقوى بعد عن العقائد الباطلة واتقاؤها وايضا اتقاء المحرمات وما نهى الله عنه تبارك وتعالى ويأتي في مقدمة ذلك الشرك بالله - [00:44:23](#)

فذكر لهم علامتان الايمان والتقوى والايمان ولهذا من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. والولاية تكون بالايمان والتقوى هذا هذا امر واضح في كتاب الله واصبح من يفعل نقيض هذين الامرين تدعى له الولاية - [00:44:57](#)

لكي لا اطيّل. في باب فعل الاوامر تجد في اقوام علامتهم عند اصحابهم ترك ترك في الاوامر ويعرفون عند اصحابهم بماذا؟ بالاولياء تجده لا يصلي تجد ايضا لا يطوف ويعلم ذلك يعلن ذلك لا يطوف يقول الاولياء لا يطوفون - [00:45:30](#)

بالبيت يعلن ذلك يقول اولياء لا يطوفون بالبيت هو الذي يطوف بهم وهذا ليس كلاما يقال هذا كلام موجود في كتب هذا كلام موجود في كتب وينشر. يقول الولي هو الذي يطوف به البيت. ليس البيت ليس هو يذهب الى البيت - [00:45:58](#)

تطبه وقد حدثت عن شخص انه جاء ووصل الى مكة ووقف ما قال وقال لا الاولياء هم الذين طوبوا في البيت وامام الاولياء عليه الصلاة والسلام كم مرة طاف بالبيت - [00:46:20](#)

حج واعتمر اربع مرات طاف بالبيت طوافا متكررا وهو امام الاولياء عليه الصلاة والسلام. ثم يدعي هؤلاء ان الولي لا يطب البيت

وحقيقته ومكانته او احقيته ومكانته ان البيت يطلب به - [00:46:37](#)

حتى انه في احد كتب الفقه حتى انه في احد كتب الفقه عقدت مسألة في كتاب الصلاة مبنية على خرافة هؤلاء عقدت مسألة في كتاب الصلاة اذا ذهب الكعبة تطب الاولياء الى اين يصلي الناس؟ هذي مسألة فقهية. اذا ذهب الكعبة تطوف بالاولياء الى اين -

[00:46:57](#)

يصلي الناس قال صاحب الكتاب اختلف اهل العلم في هذه المسألة على قولين قال بعض العلماء يصلون الى الكعبة باعتبار الاصل وباعتبار ان الناس لا يستطيعون معرفة اين ذهب الكعبة. اذا حضر وقت الصلاة وفرض ان الكعبة ذهبت للهند ايش يديريهم الناس -

[00:47:21](#)

ان الكعبة في الهند ولا في افريقيا فقال لا يصلون الى مكان الكعبة باعتبار الاصل ولعدم التمكن من تقول قال والقول الاخر؟ قال لا لا بد ان يتحرى الناس اين ذهب الكعبة؟ لابد ان يتحرى اين ذهب الكعبة ويستقبلونها؟ هذا بحث - [00:47:44](#)

في احد الكتب بحث وفي كتب تروج عند العوام وفيها مثل هذه الخرافات وتنتشر على انها ما هي علامة للاولياء لا صلاة ولا طواف ولا عبادة ويدعى فيه انه ماذا؟ يدعى فيه انه ولي من اولياء الله وهو ولي للشيطان بلا شك ولا ريب. اي والله - [00:48:04](#)

ولي للشيطان ليس وليا للرحمن. وما كانوا اولياءه. اين تكون الولاية في مثل هذا الضياع والباطل وايضا جانب التقوى لا تراها فيها. وانا اتحدث عن غلاة هؤلاء. لا تراها فيه. تراه يمارس - [00:48:31](#)

بعض المحرمات باسم ماذا؟ باسم الولاية يمارس بعض المحرمات الصريحة الواضحة البينة كقول تعالى ولا تقربوا الزنا يمارسه باسم الولاية وقد قرأت في بعض الكتب القديمة لهؤلاء وحدثني بعض المهتدين من هؤلاء بما اذكره لكم الان ان - [00:48:52](#)

المريد يأتي الى شيخ الطريقة المزعوم انه ولي يأتي المريد اليه في ليلة زواجه ليلة ويأتي بزوجه ذكرا الى شيخه ويتوسل اليه ويتذل بين يديه ان يتكرم بافتظاظ بكارتها - [00:49:18](#)

ثم يخلو بها ويكتظ بكارتها من اجل البركة ثم تخرج من عنده ويقبل هذا المريد قديمي شيخة شكرا له على هذا الاحسان. وربما اعطاه ايضا جزيلا مال على احسانه له. هذا يمارس باسم ماذا - [00:49:40](#)

اسم الولاية الزنا والعياذ بالله وفواحش وامور من كرة تمارس باسم الولاية هؤلاء اولياء الشيطان اي والله ليسوا اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:50:00](#)

من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. فلما اختلطت الامور على الناس اصبحت هذه العلامة غير واضحة عندهم واصبحت العلامة عندهم خرافات بثت وضلالات نشرت بين الناس واصبحت هي المقياس - [00:50:20](#)

ولهذا قال المصنف ثم صار الامر عند اكثر من يدعي العلم وانه من اهل وانه من هداة الخلق وحفاظ الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسول. يعني اصبحت العلامة للولي ما هي - [00:50:40](#)

ترك الاتباع ترك الدين ترك الشرع هذي على العلامة مثل ما مثلت لكم ببعض الامثلة ومن تبعهم فليس منهم يعني من تبع الانبياء وسار على منهاجهم ليس منهم لانه لا يكون منهم الا بترك الاتباع هكذا فهمت الامور - [00:50:58](#)

ولابد من ترك الجهاد فمن جاهد فليس منهم ولابد من ترك الايمان والتقوى فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم. هذه المقاييس التي في الآية تركها هو الولاية اصلا والعمل بها ليس من الولاية في شيء قلبت الامور. ولهذا دعا المصنف بهذه الدعوة قال يا ربنا نسألك - [00:51:19](#)

العفو والعافية انك سميع الدعاء نعم الاصل السادس قال رحمه الله تعالى الاصل السادس رد الشبهة رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء المتفرقة المختلفة. وهي ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق - [00:51:45](#)

والمجتهد هو الموصوف بكذا وكذا اوصافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر. فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. فليعرض فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. ومن طلب الهدى منهما فهو اما زنديق - [00:52:14](#)



واما مجنون لاجل صعوبة فهمهما. فسبحان الله فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقدرنا خلقا وامرا في رد هذه الشبهة الشبهة الملغونة من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة - [00:52:42](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون. وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. فاغشيناهم فهم لا يبصرون - [00:53:02](#)

سواء عليهم ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب. فبشره بمن واجر كريم. اخره والحمد لله رب العالمين. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:53:22](#)

تسلما كثيرا الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم قال رحمه الله الاصل السادس رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء المتفرقة المختلفة فالشيطان وضع لاهل الاهواء وارباب الباطل شبهة - [00:53:42](#)

صدتهم عن كتاب الله وعن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام واصبح هؤلاء يروجونها بين الناس وكانت النتيجة اعراض هؤلاء في التلقي والاختار عن الكتاب والسنة معرضين عن الكتاب والسنة واصبحوا يأخذون عن دعاة الباطل وما يوجههم اليه ائمة الضلال. وضع لهم شبهة - [00:54:10](#)

شبهة خبيثة قال اولا مقدمة اولى لا يقرأ القرآن ولا يتدبر القرآن الا مجتهد الامر الثاني لا يكون الانسان مجتهدا الا بان يكون موصوفا بكذا وكذا وكذا صفات كثيرة قال المصنف لا تكاد توجد تامة في ابي بكر وعمر - [00:54:41](#)

وامر اخر يقولون لا يوجد في زماننا مجتهدين. هذه المقدمات تخلص منها بنتيجة ما هي قول الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن الغي الغي بهذه المقدمات واصبحوا لا يتدبرون القرآن. لا يتدبرون القرآن ويقرأون القرآن فقط للبركة. بدون محاولة لفهمه. بل - [00:55:13](#)

بعضهم ينه يقول انتبه وانت تقرأ لا تحاول ان تفهم. اقرأ هكذا فقط واياك ان تفهم شيء منه لانك ان فهمت شيئا من القرآن على دينك خطر. يخشى على دينك - [00:55:40](#)

ان ان ينحرف دينك لكن هذا كتاب تقرأ للبركة تتبرك بقراءته. وحاول ان تقرأه مثل قراءة الاعجم الى القرآن اما ان تفهم شيء منه هذا يخشى على دينك منه - [00:55:57](#)

بل بعضهم صرح بان القرآن فيه ظواهر كفرية. اشياء تظهر منه كفرية يخشى على الناس منها. لكن لابد لنا من قراءته للتبرك لانه كتاب آآ مطالبون بقراءته فنقرأ للتبرك اما للفهم وللتدبر اياك - [00:56:11](#)

وهذا احذر فيصبح من يقرأ من يقرأ القرآن منهم يقرأه مجرد التبرع واذا قيل له الله عز وجل نهى عن الشرك والدليل قوله تعالى كذا ونهى عن كذا والدليل يقول لا - [00:56:31](#)

لا تتكلم في هذا هذا للمجتهدين. هذا لاهل الاجتهاد والعلماء رحمهم الله يقولون الذي جاء في القرآن منه وهو امور كثيرة واضحة لكل احد الان لما يقول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان شهر رمضان هذه الكلمة واضحة ولا غير واضحة؟ والا تحتاج الى اجتهاد حتى ومعرفة - [00:56:51](#)

بالمقدمات التي ذكروها واضحة شهر رمضان معروف عند كل احد. انزل فيه القرآن نزول القرآن في رمضان ايضا هناك معاني ودقائق واستنباطات لاهل الاجتهاد. اما امور واضحة. من الذي لا يفهم قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا - [00:57:17](#)

او تحتاج الى مجتهد مطلق. من الذي لا يفهم قول الله تعالى اقيموا الصلاة الامر باقامة الصلاة. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. تحتاج الى مجتهد مطلق حتى يفهم ما هو غض البصر. وقل للمؤمنات يغضضن من - [00:57:37](#)

ويحفظن فروجهن تحتاج الى مجتهد مطلق حتى يفهم معنى غض البصر هذه امور واضحة والله عز وجل الناس بلسان عربي معلوم مفهوم يعلمون معناه. ففي القرآن امور كثيرة واضحة لكل لكل من يقرأ القرآن ممن يفهم - [00:58:01](#)

اللسان العربي. وهناك امور تحتاج الى ماذا؟ لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فيه امور دقائق ومسائل يحتاج الى فقه واستنباط هذه

للمجتهدين نعم اما ان يهجر القرآن ويترك تدبر القرآن ويقال يقرأ القرآن لمجرد البركة هذه شبهة اردت بكثير من الناس - [00:58:21](#) واصبحوا معرضين عن القرآن وعن دلالاته منشغلين بالخرافة وبالاحاديث الموضوعية وبالقصص الواهية وبالحكايات وبالمنامات وبينهم كتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام الا انهم عنهما معرضون الله العافية - [00:58:46](#)

فهذه شبهة وضعها الشيطان لهم واثرت في كثير منهم وطمعها الشيطان لهم من اجل ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء المتفرقة المختلفة واذا ترك اخذ الدين والتدبر للقرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم من اين يأخذ الناس دينهم - [00:59:09](#)

اذا اقتنع الناس بهذه الشبهة من اين يؤخذ الدين؟ من العقليات ومن التجارب ومن الخرافات وهذا عين الضياع ما هي الشبهة؟ قال هي ان القرآن قوله ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق. هذي مقدمة اولى - [00:59:33](#)

المقدمة الثانية والمجتهد هو الموصوف بكذا وكذا اوصافا لعلها توجد لا توجد تامة في ابي بكر وعمر تيجيه ما هي قول الله تعالى افلا يتدبرون القرآن يلغى تماما. بل ان قوله تعالى فلا يتدبرون القرآن داخل تحت - [00:59:57](#)

قاعدة هذه داخله تحت القاعدة افلا يتدبرون القرآن؟ يقول لك القرآن لا يفهمه الا مجتهد. ولا يوجد في زمان المجتهدين حتى هذه الاية لا تقرأها عليها ولا تطالبن بفهمها. لان القرآن فهما من خصائص المجتهدين - [01:00:20](#)

تحت هذه الشبهة صد الناس عن دين الله. قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. فهل - [01:00:40](#)

هذا على بابه يرد الى الله والرسول تحت هذه الشبهة هل قال العلماء الرد الى الله؟ الرد الى كتابه والرد الى الرسول عليه الصلاة والسلام الرد الى سنته. فهل اصبح الرد اليهم - [01:01:00](#)

على ضوء هذه الشبهة؟ الجواب لا. لا يرد الى الكتاب ولا يرد الى السنة. لان هذا لا يكون الا على يد مجتهد المطلق ويقولون لا يوجد في زماننا المجتهد المطلق فاذا لا يرد الى الكتاب والسنة. فلا يرد الى الكتاب والسنة - [01:01:15](#)

قال فان لم يكن الانسان كذلك يعني بتلك الاوصاف للمجتهد فليعرض عنهما فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. هكذا يقولون وبعضهم بمثل هذه الالفاظ يهز العوام. بمثل هذه الالفاظ يهز العوام - [01:01:35](#)

خلخلوا ثوابتهم فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه الا تتدبروا القرآن يقول انت هل انت عندك صفات المجتهدين ما يجوز لك ان تتدبر فقط اقرأ القرآن للبركة يصدق العامي ويصبح ماذا؟ لا يقرأ القرآن الا لمجرد التبرك - [01:02:02](#)

والايات التي فيها النهي عن الشرك النهي عن الزنا كلها لا لا يأخذ منها ولا يفهم عنها ولا يتلقى بناء على هذه الشبهة قال ومن طلب يعني هذا كلامهم ومن طلب الهدى منهما اي من الكتاب والسنة فهو اما زنديق لان - [01:02:23](#)

لانه خاطر بدينه خاطر بدينه ما هي المخاطرة بالدين؟ ان يفهم الدين من من ظواهر الكتاب والسنة هذا اما زنديق واما مجنون. لماذا؟ لماذا مجنون؟ لاجل صعوبة فهمهما فهذا مجنون لانه يحاول ان يفهم من القرآن ما لا يمكن ان يفهم من القرآن. فهذا فيه نوع من الجنون. او انه - [01:02:47](#)

لسان زنديق مارق من من الدين فمثل هذا الكلام عندما يروج على العوام كم يفعل بهم وكم يبعدهم عن كتاب ربهم وسنة نبيهم؟ صلوات الله وسلامه عليه والشيخ الامام الشنقيطي رحمه الله في كتابه اضواء البيان عند قول الله تعالى في سورة آ محمد افلا يتدبرون - [01:03:17](#)

يرون القرآن ام على قلوب اقفالها عند هذه الاية وقف وقفة مطولة عند هذا الموضوع واورد هذه الشبهة واجاب عليها اجابة موسعة جدا و اشار الى بعض من قالها اشار الى بعض من قالها وتوسع توسعا طويلا في الاجابة عنها - [01:03:45](#)

حتى انها يعني تصلح ان تكون رسالة مفردة. من المعاني العظيمة والتوسعات والتقارير المفيدة التي ذكرها عند قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها من من تفسيره اضواء البيان - [01:04:05](#)

ثم ختم بتسبيح الله وحمده تسبيحه تنزيهه تبارك وتعالى عن مثل هذه الافتراءات. وعن مثل هذا قول الباطل في كلامه وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وحمده على نعمة التوفيق للخير والهداية له والسلامة من هذه - [01:04:25](#)

آ الشور قال فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقدرنا خلقا وامرا في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يقول هذه الشبهة زيفها مكشوف تماما واضح - [01:04:47](#)

في القرآن والسنة وكم بين في القرآن والسنة من الدلائل؟ على فساد هذا الكلام وبطلان هذا التقرير الفاسد بين بيانا الى ان اصبح من في حد الضروريات المعلومة من الدين بالضرورة. ولكن استطاع الشيطان بمكره - [01:05:07](#)

ومصائده ان يقنع اناسا بها فاخذوا يروجونها ويصدون بها عن كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. ثم ختم بهذه الاية الكريمة لقد حق على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي للاتقان فهم مقمحون. وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم - [01:05:29](#)

سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم فاندزتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشي بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم. قال اخره اي اخر هذا الكتاب او هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين - [01:05:59](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجزي هذا الامام وغيره من ائمة المسلمين لقاء نصحهم وبيانهم - [01:06:19](#)

ودعوتهم وجهادهم ومجاهدتهم وبذلهم وان يجعل ذلك في موازين حسناتهم وان يلحقنا اجمعين بالصالحين من عباده. ونسأله تبارك وتعالى الا يزيغ قلوبنا. اللهم لا تزغ قلوبنا بعد وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - [01:06:39](#)

واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم بزيينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اهدنا واهدي بنا واهدي لنا - [01:07:09](#)

ويسر الهدى لنا واشرح صدورنا للخير يا رب العالمين انك سميع الدعاء وانت اهل الرجاء وانت حسبنا ونعم الوكيل. وغدا باذن الله تبارك وتعالى سنقرأ في كتاب اخر المصنف رحمه الله - [01:07:29](#)

عنوانه اصول الايمان. ولعله ايضا يتييسر الكتاب يوزع على الاخوة نجلس جميعا نتعلم ونتفقه في آ حديث رسول الله وكلام الله تبارك وتعالى. ونسأل الله ان يعيننا واياكم على كل خير. نعم - [01:07:49](#)

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين هذا السائل يسأل يقول ما تعليقكم على قول بعضهم ان علم المنطق يصحح الفهم وبه يستقيم التفكير قول بعضهم - [01:08:09](#)

اذا بارزوني بعلم الوراق برزت عليهم بعلم الخرق. هذا كله من كلام اهل الضلال الكلمة الاولى ينادي بها علماء الكلام. والكلمة الثانية ينادي بها علماء التصوف او اهل التصوف الاولى ينادي بها علماء الكلام في مدح المنطق والثناء عليه. والمنطق كما وصفه - [01:08:29](#)

من خبره وعرفه وعرف نتائجه واثاره. قالوا عنه انه وعرف وصفوهم بانه كلحم جمل غث. على رأس جبل وعرف لا سمين فينتقل ولا سهل فيرتقى. يعني الجبل صعب واللحم غث. اذا تكبد - [01:08:59](#)

انسان على وصعد الجبل بوعورته اللحم الذي ينقله ما هو؟ لحم غث والطريق اليه ايضا وعرف فهذه الصفة للمنطق وقالوا انه علم لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البليد - [01:09:28](#)

ولا ينتفع به البليد. والعلم في قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم ومن خاضوا في هذا العلم علم المنطق وتعمقوا فيه لم يصدروا منه الا الحيرة والشك واحدهم كان يقول في اخر حياته يا ويلي ان لم يتداركني الله برحمته وها انا اموت على - [01:09:48](#)

قائد عجائز يعني علم الكلام الذي امضيت في حياتي لم اصل منه الى عقيدة صحيحة. ويعلن انه على عقيدة العجائز عجائز ميسابور اللاتي هن على الفطرة. اما العلم الذي درسه وامضى في حياته الى ان قرب ان يموت يعلن انه ما حصل شيئا. ويقول احد - [01:10:17](#)

تغريم بالمنطق يصف نفسه يقول اضع الملحف على وجهي على فراشي للنوم يقول فاعرض في ذهني ادلة هؤلاء من مناطقه وادلة هؤلاء. ويقول يأتي علي الصبح وما فهمت شيئا. يأتي علي الصبح وما فهمت شيئا - [01:10:37](#)

هذا الضياع لو انه قرأ آية وتفكر فيها لماذا؟ لهدى ان هذا القرآن يهدي اقوى فعلم المنطق علم لا ينتفع به الذكي ولا لا ينتفع به الذكي ويضر الانسان العامي البريد او لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البليد - [01:10:57](#)

وآ الكلمة الثانية او المقولة الثانية قال اذا بارزوننا بالورق المقصود بالورق القرآن والسنة. القرآن والسنة كلام الله وكلام رسوله لان هذه مكتوبة القرآن في في ورق مكتوب والسنة ايضا في اوراق مكتوبة صحيح البخاري - [01:11:27](#)

صحيح مسلم وصحيح وسنن النسائي اوراق مكتوب فيها الاحاديث فيقول اذا احتجوا علينا بالورق احتجنا عليهم بالخرق والخرق هذي خرافة عند الصوفية قرافة عند الصوفية يلبس الشيخ تلميذه الخرقه. واذا البسه الخرقه بزعم بعضهم انه يصبح معصوما - [01:11:47](#)

بعضهم يعني لا يقول معصوم وانما يقول الولي محفوظ يعني محفوظ من الخطأ اذا لبس الخرقه فكلما يقوله حق لانه لبس الخرقه فثبت ثبت له الحفظ. فما يحتاج الى آية وحديث وهذه الامور لا نحتج - [01:12:11](#)

التعليم بالخرق نحتج عليهم بالخرق لان اذا لبس الخرقه كل ما يقوله حق. ما يحتاج آ ان يستدل لقوله ان قوله اصبح هو هو الحجة وهو الدليل. فيقول اذا احتجوا علينا بالورق احتجنا عليهم بالخرق. مثلها قول بعضهم انتم - [01:12:31](#)

دينكم ميتا ام ميت. حدثنا فلان عن فلان. اما نحن نأخذ ديننا عن الحي الذي لا يموت. يقول واحد منا حدثني قلبي ربي فهذي كلها من خرافات هؤلاء ودعواهم الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان - [01:12:51](#)

احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يجوز لي ان اوجر عقار عقارا الى البنك؟ اذا كان البنك كربوي وتؤجر له عقار ليمارس فيه الربا فهذا لا شك انه من الامور المحرمة البين حرمتها نعم. وهذا - [01:13:11](#)

يسأل يقول هل يا شيخ نقرأ بعض الكتب المخالفة لبيان معرفة ما في كتبه من الباطل والسفاهة المنكرة؟ لا لا اقرأ كتب الحق اقرأ القرآن واقرأ السنة واقرأ كتب العقيدة التي فيها بيان الاعتقاد الصحيح واقرأ كتب الفقه - [01:13:31](#)

التي يبين فيها الاحكام ودعك من هذه الكتب. هذه اذا احتيج الى قراءتها فيقرؤها العلماء الراسخون لرد ما فيها من باطل. اما لها فهذا فيه مضره عليك من حيث ان بعض الشبهات قد قد تدخل ولا تخرج - [01:13:51](#)

وقد نقلت لكم مرة قول عبد الله المبارك وهو امام من ائمة التابعين قال خشيت ان يطرح في قلبي شبهة تجلجل في صدري حتى اموت. نعم. هذا يسأل يقول يستدلون علينا بقوله تعالى ولو - [01:14:11](#)

انهم اذ ظلموا انفسهم الى قوله فاستغفرت لهم على الاستغاثة به والاستشفاع به ابتداء وطلب المغفرة والاستغفار منه هذه الاية يستدلون بها وهي من قبيل ما سبق لبس الحق بالباطل. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [01:14:31](#)

فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول آ الاية اولا في السياق برمته عن المنافقين. هذا اولا. وثانيا السياق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وليس بعد مماته. واستغفر لهم الرسول اي في حياته. اما بعد مماته لا يستغفر لاحد - [01:14:53](#)

وهذا نجزم به لا يستغفر لاحد. اولا لعموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم قطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. لعموم هذا الحديث ولخصوص قوله صلى الله عليه وسلم - [01:15:18](#)

الوارد في صحيح البخاري في قصته مع عائشة رضي الله عنها لما سكنت وجعا في في رأسها فقال قال عليه الصلاة والسلام لها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. والحديث في صحيح البخاري قال ان كان ذاك وانا حي - [01:15:42](#)

استغفرت لك. ما معناه يعني ان مت قبلك لا لا اتمكن لا اتمكن من الاستغفار ان كان ذاك وانا حي قيد استغفاره بماذا؟ بحياته والحديث في صحيح البخاري قال ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. وكانوا في حياته عليه الصلاة والسلام يطلبون منه الدعاء والاستسقاء - [01:16:02](#)

ولما مات ما عرف عنهم شيء من ذلك. ما عرف عنهم شيء من ذلك. فالاية ليس فيها حجة. الاية ليس فيها دلالة وهذا هو الذي اشرت اليه يأتون بالاية ويلبسون بها على العوام ويصرفونها عن - [01:16:26](#)

وجهها وعن بابها حتى يوقعونهم اما في البدعة او في الشرك بالله. بالاتجاه للقبور والتوجه المقبورين والانكسار بينهم وسؤالهم

وطلبهم حتى ان احدهم وهو معروف في بلده بالعلم يحدث يقول لما وصلت الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام يقول خانتني العبارة

- [01:16:46](#)

ولم اعرف ماذا اقول الا انني اذكر انني قلت جئتك يا رسول الله. يعني الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك جئتك يا رسول الله.

اين العلم هنا؟ وما هو العلم الذي وما الذي دل عليه العلم عند زيارة القبور - [01:17:14](#)

ما ما خانتته العبارة ولا يدري ما يقول وقال جئتك يا رسول الله هذا غير مشروع. اين المشروع؟ واين قوله المشروع المشروع شيء

وقوله الذي يتفاخر به هذا شيء اخر غير المشروع. ابن عمر كان - [01:17:34](#)

اذا قدم من سفر جاء ووقف عند القبر قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه ثم انصرف هذا العمل

المشروع اما مثل هذه الامور فهي اشياء غير مشروعة اما تبني على اية لم يفهموا مدلولها او على حديث صحيح - [01:17:54](#)

فهموه على غير وجهه او على احاديث ضعيفة او احاديث مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله واعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - [01:18:14](#)